تقول زيد عرضه مصون وما له مبذول فنفس عرضه مصون هو نفس صفة زيد وليس بوقف ان جعل خبر مثل قوله اعمالهم او جعل مثل مبتدأ واعمالهم بدل منه بدل الكل من كل في يوم عاصف جائز على استئناف ما بعده وعاصف هو على تقدير عاصف ريحه ثم حذف ريحه وجعلت الصفة لليوم مجازا والمعنى ان الكفار لا ينتفعون باعمالهم التي عملوها في الدنيا اذا احتاجوا اليها في الاخرة لاشراكهم بالله وانما هي كرماد ذهبت به ريح شديدة الهبوب ثم فرقته في اقطار الارض لا يقدر رود على جمع شيء منه فكذلك الكفار قاله الكواشي على شيء كاف المعيد تام بالحق حسن للابتدا بالاستفهام وبشيء ربكم وام صبرنا كلها وقوف حسان من محيص تام لما فرغ من محاورة الاتباع لرؤسائهم الكفرة ذكر محاورة الشيطان واتباعه من الانس ولا وقف من قوله وقال الشيطان الى قوله من قبل لان ذلك كله داخل في القول لانها قصة واحدة وقيل يوقف على فاخلفتكم وفاستجيبوا لي ولوموا انفسكم وما انتم بمصرخي للابتدا باني ولا يخال الابتدا باني كفرت رضى بالكفر قلنا ذاك اذا كان القارئ يعتقد معنى ذلك وليس هو شيئا يعتقده الموحد انما هو حاكي قول الشيطان ومن كره الابتدا بقوله اني كفرت يقول نفي الاشراك واجب كالايمان بالله تعالى وهو اعتقاد نفي شريك البارئ وذلك هو حقيقة الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وما في قوله بما اشركتمون يحتمل ان تكون مصدرية ومعناه اني كفرت اي تبرات اليوم من اشراككم اياي من قبل هذا اليوم في الدنيا اي حين ابيت من السجود لادم ويحتمل ان تكون موصولة والعائد محذوف والتقدير بالذي اشركتمونيه وهو الله تعالى من قبل تام عند

ابي عمرو

الابتدا ... وعطف ... حسن ... تام

١٦٥

ابي عمرو لانه اخر كلام الشيطان وحكى الله ما سيقوله في ذلك اليوم لطفا من الله بعباده ليتصوروا ذلك ويطلبوا من الله تعالى النجاة منه ومن كل فتنة وفي هذا غاية في بيان هذا الوقت ولله الحمد وطالما قلد بعض القرا بعضا ولم يصيبوا حقيقته لهم عذاب اليم تام باذن ربهم حسن سلام تام في السما حسن على استيناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده في موضع الصفة لشجرة والكلمة الطيبة هي شهادة ان لا اله الا الله وفي الحديث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور اسفله تحت الارض السابعة وراسه تحت العرش فاذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله اسكن فيقول كيف اسكن ولم تغفر لقائلها فقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من هز العمود والكلمة الخبيثة هي الشرك والشجرة الخبيثة هي الحنظل باذن ربها كاف لانه اخر وصف الشجرة يتذكرون تام من فوق الارض حسن للابتدا بالنفي من قرار تام وفي الاخرة حسن ومثله الظالمين ما يشا تام كفرا حسن دار البوار تام عند نافع على ان جهنم منصوب بفعل مضمر ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره وليس بوقف ان جعلت جهنم بدلا من قوله دار البوار لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه او عطف بيان لها ويصلح ايضا ان يكون يصلونها حالا لقوله واحلوا قومهم صالين جهنم يصلونها كاف عند ابي حاتم لانه جعل جهنم بدلا من دار البوار فان جعل مستانفا كان الوقف على دار البوار كافيا وبيس القرار تام عن سبيله كاف الى النار تام ومثله ولا خلال رزقا لكم حسن والوقف على بامره والانهار ودائبين والنهار كلها حسان وانما حسنت هذه الوقوف مع العطف لتفصيل النعم وتنبيها على الشكر عليها ما سالتموه تام على قراة كل بالاضافة الى ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)